## امتحان السداسي السادس في **الأدب المقـــارن**:

# إجـــابة نمـــوذجـــية

**س1**- ساهم القصص الديني في الإرث الأدبي عالميا ومازال تأثيره واضحا في الفكر والإبداع باختلاف في التصور والاستلهام يصل حد التناقض على مستوى الأحداث والشخصيات.

-ناقش ذلك مع التمثيل بنموذج في ضوء ما درست. (8ن)

**ج1**- من الطبيعي أن يكون للقصص الديني تأثير في المعرفة والفكر والإبداع لما يحمله من مضامين تتصل بذلك مباشرة بل بكل النشاط البشري ولا يتوقف ذلك على الفكر باعتبار العقائد والتوجهات بل يتعدى ذلك إلى الاقتصاد والنظم والفلسفات وغيرها، والأمثلة الإبداعية شاهد حي على الاستلهام والاقتباس والمحاكاة ولما ينقطع ذلك طبعا.

- والمقارنة بين النموذج القصصي التوراتي والنموذج القرآني مما تعددت أمثلتها تفضي في النهاية إلى سمات مميزة لكل منهما:

**النموذج التوراتي**: (الإطناب، الغموض، الغرق في التفاصيل، لا مغزى محددا، تبرير الآثام وتلطيف الجرائم، قدوة سيئة ...)

**النموذج القرآني**: (الإيجاز، الوضوح والدقة، إثبات الحقيقة، الاهتمام بالجوهر، الحقيقة، نبل المغزى، التشريع والتنظيم...)

- يمكن التمثيل بأية قصة مع التركيز على أثر ذلك في التأليف الأدبي كالمسرح االإنجليزي مثلا وشعر سيتول والسياب ورواية **قايين لساراماغو**. مع الإشارة إلى أثر القرآن الإيجابي وأثر التوراة **السلبي** على الإبداع حين اتخذها كثير من الأدباء مطية **للسخرية** والجراءة على **المقدسات** في شخوص الأنبياء وأحيانا أكثر..

**س2**- حظي كتاب كليلة ودمنة بمكانة بارزة في الآداب عالميا منذ رأى النور حتى اليوم.

– ما حكاية الكتاب؟ تحدث عن أهميته وتأثيره في الآداب. (8ن)

**ج2**- يتم إيجاز قصة رحلة الكتاب المشهورة (من الهند إلى فارس ثم إلى العرب) مع التركيز على عمل ابن المقفع فيه الظاهر الذي يبقي الاحتمال قائما من أنه هو صاحب الكتاب وليس مترجما له باعتبارات كثيرة؛ أهمها أنه لا توجد نسخة من الأصول المزعومة سواء الهندية أو الفارسية وحتى المذكور منها مجرد وريقات مما يدفع إلى الاحتمال أنه وإن وجدت نواة سابقة للكتاب فإنها ليست كل الكتاب، ومن الاعتبارات أيضا أن النسخة الفارسية التي احتفى بها كسرى نفسه ضائعة فمن أين حصل ابن المقفع على نسخة كسرى ثم أين تلك النسخة التي استعان بها ابن المقفع؟،

وباعتبار آخر كيف أضاع الفرس تلك النسخة النفيسة و لم يهتموا بها ثم نراهم يترجمون كليلة ودمنة عن ابن المقفع؟ أفلو كانت لديهم نسخة أصلية أما كانوا يظهرونها مجددا وينصروا لأدبهم بها وتراثهم؟؟؟... وباعتبار أقوى فإن ابن المقفع صنع الكتاب (حتى بزعم الترجمة) بروح جديدة تماما روح العربية وخصائصها الفنية والبلاغية الفريدة مع ما أفعمت من بلاغة النص القرآني وتأدبت به. وقد برع بذلك ابن المقفع في كل كتاباته أيما براعة حتة إننا نقول استعارة: قد اعتنق العربية.

- الكتاب طبعا كما هو معروف قصص على لسان الحيوان بطلاه الرئيسيان ابنا آوى كليلة الطيب الحكيم وأخوه دمنة الحاسد فاسد الطوية. وهي قصص في سياسة الرعية والعلاقات بين الناس والأخلاق والحكم وغيرها من مناحي الحياة.. تناسب كل المستويات وكل يجد فيها ما يناسب فهمه وحاجته ومستواه. لكنها لا تعجب المستبدين ولهذا يشيع أن أبا جعفر المنصور قتله بها أو هناك من فعل ذلك إرضاء له.

- والكتاب بذلك المحتوى واتساع قرائه حظي بأهمية كبيرة على قدر ذلك الاتساع ومازال مقروءا عبر كل العصور وقد بلغ من أهميته أن ترجم إلى أغلب اللغات وبأكثر من ترجمة منها المباشرة عن اللغة العربية ومنها ما كان عن وساطة من خلال اللغات العربية كالفارسية والتركية. ولهذا جاب الكتاب اغلب الآداب وأثمر فيها، ولعل أشهر من تأثر به رائد القصة على لسان الحيوان في العصر الحديث (ما بعد النهضة) الشاعر الفرنسي جان دي لافونتين في حكاياته الشهيرة بخرافات لافونتين ( **Les Fables de la Fontaine** ). حيث إنه استفاد من ثلثي القصص تقريبا غير أنه لم يعترف بالفضل لابن المقفع ورفعه إلى بيدبا رغم أن ما وصله وصله من ابن المقفع نصا وروحا. لكن يحسب للافونتين ريادته حديثا في هذا الفن خاصة بالتغيير الذي أحدثه مستجيبا لأدب العصر الكلاسيكي: المسرحة والصياغة الشعرية.